وختاماً، في رسالة قادمة سوف نتابع بعض المفردات. ولتبقَ عزائمنا مشدودة وهاماتنا مرفوعة وإلى الأمام... رفاقكم...)[٧٠٢]

أما النص الثالث فهو:

(الرفيق...

.....

بدل أن تؤدي برجوازيتنا العربية دورها المفترض في التنمية والمأسسة وتأمين قانون يحترم التعددية وحق التنظيم والإضراب والتظاهر... وبعض المكاسب الاجتماعية، أي ١٠٪ مما أنجزته البرجوازية الأوروبية أو سواها، نراها تتفنن في إقصاء المناخات التي تتيح ممارسة السياسة... والسياسة على صعيد داخلي ينبغي أن تكون صراعاً وتسويات، الأمر الذي يتطلب وجود الآخر والاعتراف به وبحقوقه لكيما يتم الصراع والتسوية معه، أما في بلداننا العربية «فبرجوازيتنا» تتصرف بعقلية زعيم القبيلة الذي على القبيلة الانصياع له أما أي شخص يعارض فمصيره القتل أو الطرد في الصحارى. فأسلحة برجوازيتنا القتل/السجون/التجويع/الاحتواء/التهجير خارج الوطن، حيث غالبية العقول العربية تعيش في المهاجر. وشيء يرقى إلى مستوى اللعنة أن يجد الكثير من الماركسيين في فرنسا والغرب فرصة عمل وحرية تعبير، أي في البلدان التي يناهضونها، فراراً من «ديموقراطية» أنظمتنا العربية ...!!

ليكن جلياً، من منطلق وطني صرف وليس أخلاقياً فقط، أن أي ضعف في أي فصيل وطني هو ضعف لنا وأن أي قوة لأي فصيل وطني هو قوة لنا. إننا طلاب نضال في سبيل الوطن والشعب ولسنا طلاب نزاع وتعالٍ على الآخرين...

أي تناقض مع فتح أو سواها أنما هو حق مشروع، ضمن حرية الاختيار والاستقلال السياسي والفكري، ولكن أيضاً يجب أن يساعد على تطويرنا وتطوير فتح والآخرين. فهذا هو المنطق الديالكتيكي. وفي كثير من الأحيان كانت علاقتنا تحالفية وجيدة مع فتح والآخرين، وإننا نحرص على ذلك، فالجبهة الوطنية قانون أساسي وشرط من شروط الانتصار، ولكنها جبهة قائمة على «برنامج سياسي وطني وقيادة جماعية» كما صرح الحكيم غير مرة...

---

٧٠٢) تقرير داخلي. الجبهة الشعبية. كانون ثانٍ/ ١٩٩٠